

مِنْ أَجْلِ تَقَاةِ شِيعَةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ تَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةَ

مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيِّ رَاقٍ

بِرَنَامَجِ

يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ

اعْرِفْ ثُمَّ اخْدَمْ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّيِّ

منشورات موقع القمر

بَرْنَامِجُ يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ اعْرِفْ ثُمَّ اخْدَمْ

بَرْنَامِجُ تَلْفِزِيُونِي عَرَضَتْهُ قَنَاةُ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

وَبطَرِيقَةِ الْبَثِّ الْمُبَاشِرِ

الْحَلَقَةُ (6)

يَوْمَ الْخَمِيسِ

بِتَارِيخِ: 26 مَحْرَمِ 1441 هـ

الْمُوَاظِقُ: 2019/9/26 م

پا زمره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِرَنَامَج

يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ

اعْرِفْ ثُمَّ اخْدَمْ

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ . . .

وَقَى اللَّهُ مَشْرُوعَكَ الْعَظِيمَ يَا إِمَامَ مَنْ سَفَاهَتِنَا

وَنَصْرِكَ عَلَى كِبَارِ سَفَهَائِنَا فِي غَيْبَتِكَ وَحُضُورِكَ

نَحْنُ الَّذِينَ نَدَّعِي أَنَّنَا شِيعَتُكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

يا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجزرةٌ مجزرةٌ!!

يا كربلائيون يا عراقيون يا من تقولون نحنُ شيعةٌ لعليّ موالون..

شيعةٌ أنتم حقيقيون أم فضائيون!!

فضائيون مصطلحٌ من نتاج الحضارةِ الراقيةِ لأحزابنا الشيعيةِ القطييةِ الحاكمةِ
ولأتباعِ المرجعيةِ الشيعيةِ المعاصرةِ نتاجِ حضارتهم الراقيةِ الفائقةِ في أيامنا هذه..

خلاقون أنتم جدًّا مبدعون!!

أيها الشيعةُ العراقيون..

خلاقون أنتم جدًّا مبدعون!!

أيها الشيعةُ العراقيون في كلِّ يومٍ بطريقةٍ تُذبحون..

جدًّا مبدعون!!

وتخرجون من حفرةٍ وفي أخرى أسوأ منها على وجوهكم تقعون..

إلى متى يا نوابغِ الدَّهرِ وعباقرةِ العصرِ هكذا تبقون!!

العقلاءُ من جحرٍ واحدٍ مرتين لا يلدغون..

حتى متى لا تتعظون!!

يا من فدوةِ أرواحكم شمالكم غمَّان!!

من سبائكِكم إلى بابِ الرجاء..

فنونٌ وفنونٌ وبعضُ الفنونِ جنونٌ هكذا يقولون..

يا شيعةُ يا عراقيون إلى متى تُذبحون!!

خِرافُ أنتم أم آدميون؟!!

يوماً يذبحكم السقيفيونَ العُمريونَ ذبحاً جماعياً على وجوهكم مكبوبون..

إنَّهم صداميون ناصبيون.. عفلقيون بعثيون سنيون.. قُطبيون إخوانيون..

وهايون قاعديون داعشيون.. من كُـلِّ حَدَبٍ ينسلون..

خلاصة القولِ إنَّهم سقيفيون عُمريون..

هل نحنُ فيما نقول مُشبهون؟! ربَّما!!

يا صاح.. يا صاح إنَّهم أنفسنا الطيبون!!!

كما يقولُ مراجعنا العظامُ وعلى ذقوننا يضحكون..

قهقهة.. قهقهة.. تسمعون؟!!

إنَّهم على ذقوننا يضحكون..

ويوماً آخر يا شيعةُ يا عراقيون..

في باب الرجاء يدعسكم بأرجلهم المرجعيون الشيعيون..

ما شاء الله ما شاء الله!!

في باب الرجاء وركضة عاشوراء..

صار الدينُ مهزلة..

والشعائرُ كوميديا ساخرة..

وركضة طويريج مجزرة..

والشيعةُ هم الشيعةُ صنميون دخيون..

إنَّهم حبابون مؤدَّبون!!

هشاشون بشاشون جدًّا فَرِحون!!

فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعليهم تجري..

إنَّه موكبُ السلطان، سلطان الدنيا، سلطان الدين..

إنَّه موكب المرجع الأعلى!!

فخيول الموكب داستهم بحوافرها وعليهم تجري..

والألسنه تلهج منهم للحاكم للمرجع في طول العمر..

روث خيول الموكب أخذوه دواء.. الشيعة تسابقت إليه وعليه

روث خيول الموكب أخذوه دواء..

أخذوه شفاء..

من كل أمراض العصر إلا من داء الاستحمار..

هو منتشر فينا أيما انتشار..

هذي المهزلة من أول غيبتنا الكبرى ولهذا اليوم لا زالت تسري..

فحكايتنا الديخية دوماً دوماً بهذا النحو تجري..

سلام سلام على بقية الله..

وقى الله مشروعك العظيم يا إمام من سفاهتنا..

ونصرك على كبار سفهائنا في غيبتك وحضورك..

نحن الذين ندعي أننا شيعتك صلوات الله عليك..

سلام عليكم..

هذه الحلقة السادسة من برنامجنا: يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم.

■ اعرف قدر نفسك أولاً.

■ اعرف مخدومك ثانياً.

■ اعرف ماذا يريد منك مخدومك ثالثاً.

■ اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك رابعاً.

ثم بعد ذلك اخدم واخدم ما دمت حياً، وإلا بصراحة ومن دون مجاملة فأنت سفيه وخدمتك سفاهة بحسب منطق ثقافة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

كَانَ الْحَدِيثُ فِي الْحَلْقَةِ الْمَاضِيَةِ فِيمَا يَرْتَبِطُ بِمَجْزَرَةِ بَابِ الرَّجَاءِ، لَا أُرِيدُ أَنْ أُعِيدَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثٍ إِلَّا أَنْبِيَّ وَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ النِّقْطَةِ: مِنْ أَنَّ الَّذِي حَدَّثَ عِنْدَ بَابِ الرَّجَاءِ مَجْزَرَةٌ، هُنَاكَ قَتْلِي وَجَرَحِي، وَهَذَا الْقَتْلُ وَالْجَرَحُ يَدْخُلُ تَحْتَ هَذَا الْعِنَاوَانِ عِنَاوَانُ (شِبْهِ الْعَمْدِ) فَلَا بُدَّ مِنْ دِيَّةٍ تُدْفَعُ، وَدِيَّةٌ شَبِهُ الْعَمْدِ دِيَّةٌ مُغْلَظَةٌ إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْقَتْلِ أَوْ فِي الْجَرَحِ.

مَرَّ الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْمَطْلَبِ إِلَى أَنْ وَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ النِّقْطَةِ، هَذَا بِحَسَبِ فَهْمِي وَبِحَسَبِ قِنَاعَتِي وَبِحَسَبِ اسْتِنْتَاجِي: الْمَسْئُولُ عَنِ مَجْزَرَةِ بَابِ الرَّجَاءِ هُوَ السَّيِّدُ السَّيِّسْتَانِي، الْعَتْبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ هِيَ آلَةُ لَارْتِكَابِ الْمَجْزَرَةِ، وَتِلْكَ الْآلَةُ أَمْرُهَا بِيَدِ السَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِي، لَا أُدْرِي هَلْ تَعْلَمُونَ أَمْ أَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ، لَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِ الْمَشْهَدِ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ مِنْ أَنَّ الْعَتْبَةَ الْحُسَيْنِيَّةَ تَتَمَيَّزُ عَنْ سَائِرِ الْعَتَبَاتِ الْأُخْرَى، حَتَّى عَنِ الْعَتْبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعَةٌ لِلْعَتْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، الْعَتْبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ هِيَ مَرْكَزُ حُكُومَةِ السَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِي الْفَعْلِيَّةِ، الْمَتْنَفُّذُ الْأَوَّلُ فِيهَا هُوَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ رِضَا السَّيِّسْتَانِي، هَذَا هُوَ الْمَتْنَفُّذُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ النَّجْلُ الْأَكْبَرُ لِلْسَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِي، الْعَتْبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ هِيَ مَرْكَزُ حُكُومَةِ السَّيِّسْتَانِي وَلَهَا مِنَ السُّلْطَةِ مَا لَيْسَ فِي كُلِّ الْمُنْطَقَةِ الْخِضْرَاءِ فِي بَغْدَادِ.

حُكُومَةُ السَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِي تَتَسَرَّبُ قَرَارَاتُهَا وَسُلْطَتُهَا وَإِرَادَاتُهَا وَمَجْرِيَاتُهَا مِنْ خِلَالِ الْعَتْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الدِّهَاءِ، لَمْ تُجْعَلِ الْعَتْبَةُ الْعَلَوِيَّةُ مَرْكَزًا لِحُكُومَةِ الْمَرْجِعِيَّةِ وَإِنَّمَا جُعِلَتْ فِي كَرْبَلَاءَ بَعِيدًا عَنِ النَّجْفِ وَمَا يَجْرِي فِي دِهَالِيزِ النَّجْفِ وَمَا يَجْرِي فِي زَوَارِيْبِهَا وَخَفَايَاهَا، النَّجْفُ وَمَا أُدْرَاكَ مَا النَّجْفُ!! وَمَاذَا يَجْرِي فِيهَا؟! وَمَاذَا يَجْرِي فِي كَوَالِيْسَهَا؟! وَمَاذَا يَجْرِي وَرَاءَ كَوَالِيْسَهَا؟! عَالَمٌ مَعْقُودٌ جِدًّا أَتَمَنَّى أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً كِي أَحَدْتُكُمْ عَنْ أَسْرَارِ دِهَالِيزِ النَّجْفِ وَكَوَالِيْسَهَا، فَأَنَا الْخَبِيرُ بِهَا وَجِدَّ خَبِيرٍ بِأَحْوَالِهَا وَتَفَاصِيلِهَا، أَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ فُرْصَةً كِي أَحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ.

الْعَتْبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ هِيَ مَرْكَزُ حُكُومَةِ السَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِي.

قَطْعًا لَيْسَ الشَّيْخَ عَبْدِ الْمُهْدِيِّ هُوَ الْحَاكِمُ، أَبْدًا، الشَّيْخَ عَبْدِ الْمُهْدِيِّ الْكَرْبَلَائِي مَا هُوَ إِلَّا مَوْظَفٌ عِنْدَ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ رِضَا السَّيِّسْتَانِي، وَالسَّيِّدُ مُحَمَّدٌ رِضَا السَّيِّسْتَانِي وَوَلَاهُ أَبُوهُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْذُ سَنَةِ 2003، هَذِهِ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةٌ مُقَشَّرَةٌ وَبَاخْتِصَارٍ، لَا أَجِدُ مَجَالًا لِلتَّفْصِيلِ الْكَثِيرِ.

مِنَ الْعَارِفِينَ فِي شُؤُونِ الْمُنْطَقَةِ الْخِضْرَاءِ يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّ أَمْرًا صَدَرَ مِنَ الْعَتْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، لَوْ أَنَّ اسْتِفْسَارًا وَرَدَ مِنَ الْعَتْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، لَوْ أَنَّ طَلِبًا جَاءَ مِنَ الْعَتْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، لَوْ أَنَّ الْعَتْبَةَ الْحُسَيْنِيَّةَ أَرَادَتْ تَسْهِيلًا لِشَخْصٍ، لِأَمْرِ، لِأَيِّ شَيْءٍ، إِذَا مَا وَرَدَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الْعَتْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْخِضْرَاءِ فَإِنَّهَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِهَا وَتُقَدِّمُ مَا تُرِيدُهُ الْعَتْبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ آخَرَ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَعُودُ إِلَى مَشَاغِلِهَا وَشُؤُونِهَا، كُلُّ ذَلِكَ لَيْسَ هَيْبَةً أَوْ خَوْفًا مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمُهْدِيِّ الْكَرْبَلَائِي، أَبْدًا، لِأَنَّ الْمُنْطَقَةَ الْخِضْرَاءَ يَعْلَمُونَ أَنَّ حُكُومَةَ السَّيِّسْتَانِي إِذَا تَرَكَّزَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي الْعَتْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، الْعَتْبَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ بِكُلِّهَا تَابِعَةٌ لِلْسَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِي.

حِينَ أَقُولُ لِلْسَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِي إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرْجِعِيَّةِ السَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِي، السَّيِّدِ السَّيِّسْتَانِي رَجُلٌ كَبِيرُ السَّنِ، الْآنَ هُوَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عَمْرِهِ، بِحَسَبِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عَنْ تَارِيخِ وَوَلَادَتِهِ، هُوَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ

والتسعين من عمره، وهو منذ (2003) أوكلَ كُلَّ الأمور إلى محمد رضا السيستاني، وهذه أكذوبة من أن السيد السيستاني لا يلتقي بالمسؤولين، أساساً كُلَّ الأمر بيد السيد محمد رضا السيستاني والسيد محمد رضا السيستاني يلتقي بالسياسيين وبغير السياسيين ويلتقي بشخصيات من داخل العراق ومن خارج العراق وهذه قضية يعرفونها، أنا لا أريد أن أشئت حديثي في هذه الجزئيات، لكن الذي يجري على أرض الواقع هو هذا، السيد السيستاني رجلٌ اعتزل الحياة وسَلَمَ الأمور بيد السيد محمد رضا الذي هو نجله الأكبر، هذه الحقيقة من الآخر، هذا ما هو باستنتاج، هذه معلومات من داخل الوسط المرجعي، هذه معلومات من داخل بيت السيد السيستاني، الحقائق على الأرض هي التي تُحدث عن ذلك حتى لو لم يكن كلامي مستنداً إلى معلومات.

نحن إذا أردنا أن ننظر إلى أرض الواقع:

- سلوا المعممين في النجف: من هو الذي يتحكّم في النجف؟!
- وسلوا السياسيين في المنطقة الخضراء: من هو الذي يتحكّم في القضايا الكبيرة ابتداءً من تعيين رئيس الوزراء وانتهاءً ببقية التفاصيل؟!

القضايا الكبيرة الذي يُعطي القول الفصل فيها محمد رضا السيستاني والأمر كذلك في النجف، وإذا أراد شيئاً من الحكومة فإنها تُبادر لما يُريد ولا يُقدّمون اعتذاراً عن تطبيق أمرٍ من أموره أبداً، هذا هو الذي يجري على الأرض، كُلُّ ذلك يمر عبر دهاليز العتبة الحسينية، فيخرج تارةً على لسان عبد المهدي الكربلائي، وتارةً أخرى على لسان أشخاص آخرين.

الحكاية في أصلها هي هذه: العتبة الحسينية هي آله، هي وسيلة بيد السيد السيستاني، والذين فيها هم أعوانه، ما جرى عند باب الرجاء هو بسبب أعوان السيد السيستاني الذين اختارهم هو، حين أقول الذين اختارهم هو قطعاً بعلمه ليس بالضرورة أن يكون عارفاً لكل أسرارهم وخفياهم وإنما يأتي من يُقدّمهم بين يديه ويأتي من يؤثّقهم عنده وهكذا، هكذا تجري الأمور بالطرق القديمة البدائية، الاعتماد في التوثيق على أشخاص لو أردنا أن ندقق فيهم هم ليسوا بموثوقين، أو على الأقل لا يمتلكون الخبرة الكافية، هذا هو ديدن المراجع جميعاً الذين ماتوا والأحياء، الحديث ليس خاصاً وليس موجهاً للسيد السيستاني فقط، للجميع، لكن المشكلة التي نحن بصددها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالسيد السيستاني.

فهذه المجزرة وهؤلاء القتلى والجرحى الذين قتلوا قتلاً من هذا النوع، من نوع (القتل الشبه العمدي) الذين قتلوهم بهذا القتل العتبة الحسينية، وحينما نتحدث عن العتبة الحسينية إننا نتحدث عن أعوان السيد السيستاني، هؤلاء هم أعوانه، هؤلاء هم المرتبطون به مباشرةً، وهم الذين يُمثّلونه، وها هنا في العتبة الحسينية مركز الحكومة السيستانية.

إذا أردنا أن ندقق النظر في أعوان السيد السيستاني في العتبة الحسينية وحتى في باقي المجالات الأخرى لكن الحديث هنا عن العتبة الحسينية التي هي مركز حكومته ومركز قراره:

أول شيء يواجهنا في الأشخاص الذين وضعهم السيد السيستاني في القمة هم ليسوا من أهل الاختصاص، يعني الشيخ عبد المهدي الكربلائي والبقية.

أنا أتحدث الآن عن العتبة الحسينية والحال هو هو في العتبة العباسية، وحتى في سائر العتبات، لكن الحديث هنا عن العتبة الحسينية:

- ما علاقة معمم مثل الشيخ عبد المهدي بشؤون العمران والهندسة؟!

- ما علاقته بشؤون إدارة الجماهير وإدارة المناسبات وما يرتبط بفن السياحة والعلاقات العامة؟!

المعمم كائن متخلف، تلك هي الحقيقة، معممو النجف متخلفون إلى أبعد الحدود، لكن الشيعة لا يفقهون، يوثق بمعمم كي يكون مديراً لمطار!! أين درس إدارة المطارات؟! في أي زاوية من زوايا الحوزة؟!!

معمم يدير مطاراً!!!

معمم يدير مؤسسة صحية!!!

معمم يدير مؤسسة يفترض فيها أن تكون الأهم، العتبة الحسينية يفترض فيها أن تكون مصدر الإلهام للمهدويين للمنتظرين للممهددين، العتبة الحسينية يفترض أن تُدار بطريقة أخرى مختلفة جداً، أنا لا أريد أن أقترح شيئاً هنا، لا شأن لي بالموضوع فلا رأي لمن لا يطاع، ولا رأي أساساً لمن لا يوثق برأيه، لكنني أقول: المعمم وخصوصاً المعمم النجفي يمكنه أن يشتغل في مقبرة يصلي على الموتى ووالله حتى لو امتحناهم في صلاة الموتى إنهم لا يجيدون تلفظها، ما هو هذا الواقع، هم لا يمتلكون القدرة الصحيحة حتى في مجال تخصصهم.

بيان السيد السيستاني:

بيان المرجعية، مرجعية السيد السيستاني الذي وجهه إلى الخطباء والمبليغين في شهر محرم هذا لسنة 1441، بيان مخجل مشحون بالأخطاء والتفاهات على جميع المستويات، وقد عقدت حلقة كاملة يمكنكم أن تعودوا إلى الإنترنت إلى موقع قناة القمر الإلكتروني، إلى اليوتيوب، إلى كل الأماكن التي تُوفر هذا البرنامج لتطلعوا على التفاهة والسفاهة في هذا البيان وعلى الأخطاء الفاضحة وعلى الجهل الفاضح، وعلى التزوير في الحقائق، البيان موجود على موقع السيد السيستاني، البرنامج موجود وأنا تحدثت عن ذلك عبر البث المباشر، ما تحدثت في غرفة مظلمة ولا همست في أذن شخص، بشكل مباشر عرضت بالوثائق فيديو عن موقع السيد السيستاني ومن هناك استخراجنا البيان، وسلطت الضوء على بعض من معايبه، هذا هو الواقع، هذا الواقع في الرأس فإنه يخرج في الذبول.

رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي يعلم فيه السيد محمد الموسوي الحجاج على قراءة التشهد، هو لا يحسن القراءة ويجلس متمشداً! هذا هو من ثمرات المرجعية السيستانية، ومن ثمرات العتبة الحسينية، ومن ثمرات قناة كربلاء الفضائية، ما هذه كلها مؤسسات السيستاني، قناة كربلاء الفضائية، العتبة الحسينية، وهذا القول الذي يذكره هو من عدم ذكر علي في التشهد الوسطي والأخير، أنا لا أريد أن أناقش هذا الموضوع وإنما أقول

هذا الذي يُعَلِّمُ الحُجَّاجَ التَّشَهُدَ على طريقة السيستاني هو لا يُحَسِّنُ تَلْفِظَهُ، هو لا يُحَسِّنُ قِرَاءَتَهُ ويجلس متمشداً! المشكلة هو لا يعلم أنه جاهل، وهذه القضية المرجع هو واقع فيها وكُلُّ المُعَمِّمِينَ واقعون في هذه القضية، يتصورون أنهم على علم وهم لا يفقهون شيئاً، جهال متخلفون.

مُعَمِّمٌ يُمْكِنُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَقْبَرَةٍ، يُمْكِنُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي حُسَيْنِيَّةٍ، يُمْكِنُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى الْمَنبَرِ وَيَحْشُو أذْهَانَ الْقِطْعَانِ الْبَشَرِيَّةِ مِنَ الشَّيْعَةِ بِهَرَاءِ سَيْدِ قُطْبٍ، بِهَرَاءِ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ، بِهَرَاءِ الْمُعْتَزَلَةِ، بِهَرَاءِ مُرَاجِعِ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ غَطَّسُوا فِي الْفِكْرِ النَّاصِبِيِّ إِلَى أُمَّهَاتِ رُؤُوسِهِمْ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، لَكِنْ أَنْ يُدِيرَ مُؤَسَّسَةً صَارَتْ قَبْلَهُ لِكُلِّ الشَّيْعَةِ فِي الْعَالَمِ وَهِيَ رَمَزٌ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ تُدَارُ بِطَرِيقَةٍ مُؤَمَّنٍ مُتَخَلِّفٍ، قِطْعاً هَذِهِ النَّتَائِجُ هِيَ الَّتِي سَتَكُونُ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ انْتَخَبَهُمْ وَاخْتَارَهُمُ السَّيِّدُ السَّيِّسْتَانِي مَا هُمْ مِنْ أَهْلِ الْاِخْتِصَاصِ فِي هَذَا الْمَجَالِ.

قد يقول قائلٌ من أنه يستعين بالمختصين!! أي مختصين؟! المختصون الذين هم يتم اختيارهم على أساس قانون (الولاء الشخصي) وهو القانون الذي تقوم عليه المرجعية الشيعية المتخلفة البائسة؟! ما هو قانون المرجعية هو هذا: (يموت المرجع، يأتينا مرجع جديد، لابد أن يدعن الشيعة لأبنائه وأحفاده وأصهاره ولكل أفراد عائلته ولو كانوا هتلية سرسرية سيبندية ساقطين، هذه القضية على طول الخط، وأي مرجع يأتي لابد أن يسلم على الشيعة أولاده وأصهاره).

هذه الحكاية معروفة يعرفها القريبون من الشيخ الوائلي حينما حدثت مشكلة فيما بينه وبين أولاد الخوئي، حكاية لها تفصيل وقد تحدثت عنها وبالوثائق في برامج سابقة وذكرت في بعض الكتب، في بعض المصادر وجئت بتلك المصادر، الحكاية التي ينقلها من ينقلها من الأشخاص القريبين من الشيخ الوائلي، فحينما حدثت تلك المشكلة فيما بينه وبين أولاد الخوئي صار ما صار من الكلام ولا أريد أن أدخل في التفاصيل، أريد أن أذهب إلى آخر كلمة قالها، قال: (على الشيعة أن يشترطوا من الآن فصاعداً في شرائط مرجع التقليد - كما هو قال - قال: أن يكون خصي) أن يكون خصياً، المرجع يكون خصي، حتى نخلص من مشاكل أولاده وأصهاره، ما عنده لا أولاد ولا بنات، فنخلص من مشاكل أولاده ومن مشاكل أصهاره الذين تزوجوا بناته، وتلك حقيقة، مشاكل الشيعة في جو المرجعية من أولاد المراجع ومن أحفادهم ومن أصهارهم، أنتم الآن انظروا إلى الواقع الشيعي، كل مشاكلنا إما من ابن مرجع أو من حفيد مرجع أو من صهر مرجع، كل مشاكلنا، ليس في هذا العصر فقط، وإمّا حتى في العصور السابقة.

هذا القانون قانون (الولاء الشخصي) وهو قانون يهودي بحسب إمامنا الصادق، وإمامنا الصادق بين لنا من أن المراجع الشيعة إذا تمسكوا بهذا القانون فهؤلاء كأخبار اليهود اغسلوا ايديكم منهم، والله الإمام قد بين هذا.

سأقرأ عليكم الرواية من تفسير إمامنا الحسن العسكري وكيف أن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه يحدثنا من المراجع الذين يؤسسون مرجعياتهم على الولاء الشخصي وهذا انتقل إلى العتبات وانتقل إلى الأحزاب الشيعية وانتقل إلى المنطقة الخضراء، أصل الفساد هو في المرجعية، فسادنا في المرجعية على المستوى الشيعي العام وعلى المستوى العراقي الخاص، باعتبار أنني أتحدث عن مشكلة شيعية عراقية إنها مجزرة باب الرجاء.

مسألة قانون (الولاء الشخصي) المرجعيّات الشيعيّة عبر العصور وإلى يومنا هذا تعمل على هذا الأساس، لا شأن لنا بالماضين، نتحدّث عن واقعنا اليوم، دلّوني على مرجعيّة واحدة لا تعمل بقانون (الولاء الشخصي) ابتداءً من مرجعيّة السيستاني وانتهاءً بأيّة مرجعيّة أخرى، لا تُشيروا إلى شخصٍ عقيمٍ ليس عنده أولاد وبنات وتقولون هذا، المراجع الذين عندهم أولاد وبنات، عندهم أصهار، دلّوني على واحدٍ منهم لا تعمل مرجعيّته بقانون (الولاء الشخصي) يمكن في بعض الأحيان أن يكون ابن المرجع كفوّاً عالمًا متديّنًا، أنا لا أعتز على هذا، ولا يعترض عاقلٌ على هذا، إمّا الاعتراض على ما نُشاهده، أولاد المراجع في الأعم الأغلب لا هم بعلماء ولا هم بمتديّنين ولا يملكون أدنى كفاءة، في الأعم الأغلب هكذا أولادهم وأصهارهم ولكنهم يسُلطونهم على الشيعة ويعبثون بأحوال الشيعة أيّما عبث، واقعنا هكذا يحكي وهكذا يقول، وما يجري في العتبة الحسينيّة هو انعكاس عن تطبيقات قانون (الولاء الشخصي).

فقانون (الولاء الشخصي) يجمع غير الأكفّاء حول المرجع، وهؤلاء أيضاً يختارون غير الأكفّاء، فيختارون شخصاً ليس كفوّاً للعتبة الحسينيّة أو لغيرها هو أيضاً بطبيعة الحال شبيه الشيء منجذب إليه، فيجتمع حوله أمثاله.

● رجاء عرضوا لنا فيديو محمد الموسوي وهو يعلم الحجاج التشهد وفقاً للمذاق السيستاني وهو لا يحسن تلفّظه:

[السيد محمد الموسوي: أثناء التشهد كثير من الحجاج يخطأ في التشهد الأخير في الصلاة، اي نعم بل يخطئ هسه لو اختبركم الآن، الآن لو اختبركم أجد أخطاء كثير؛ (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، حفظوها، وأشهد أن محمداً عبده، عبده شوف الدو شوف الدا والباء، عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد) اللهم صل على محمد وآل محمد، بعد تقول (أشهد أن علياً ولي الله ما يصير هنا) البعض يقول (وأشهد أن الأئمة المعصومين حجج الله ويظل يعدد الأئمة) أنت في الصلاة والصلاة تعبديه تعبديه تتقيد بهذه القيود في الصلاة لاحظوا زوار، لاحظوا حجاج].

ألفاظه ليست صحيحة، أقول لهؤلاء الحجاج لا تقرأوا التشهد بهذه الصيغة، بعيداً عن الشهادة الثالثة، أنا هنا لا أتحدّث عن الشهادة الثالثة، هذه الألفاظ ألفاظ غير صحيحة، إذا أردتم أن تعرفوا أخطاءه أين، أنا ما عندي وقت، عودوا إلى الحلقة السادسة والسّتين من برنامج (دليل المسافر) موجودة على الشبكة العنكبوتيّة، اكتبوا (دليل المسافر) واكتبوا اسمي، حلقة (66) فإنني قد عرضت الفيديو وبينت الأخطاء في تلفّظه، كلّ ألفاظه التي تلفّظها في كلّ جملة من الجمل هناك أخطاء، هذا هو الذي تقدّمه قناة كربلاء الفضائيّة وتقدّمه العتبة الحسينيّة، ما هذا المكان الذي يجلسون فيه هو تابع للعتبة الحسينيّة، وهذا البرنامج من البرامج التي تقوم بها العتبة الحسينيّة وتبثها قناة كربلاء الفضائيّة، هذا هو نتاج عبد المهدي الكربلائي، وعبد المهدي الكربلائي نتاج علي السيستاني، نكتشف عقل الرجل من (كتابه ومن رسوله) هؤلاء هم رسل السيستاني، معممون فاشلون، فاشلون في مجال تخصصهم فكيف يستطيعون أن يديروا مؤسسات تحتاج إلى خبرة هائلة؟! إلى خبرة في العمران والهندسة، إلى خبرة في السياحة وفي دراسة العوامل النفسيّة للقادمين إلى كربلاء، إلى خبرة واسعة في الإعلام، إلى إلى إلى...

مُعَمَّمون فاشلون في مجال تخصصهم، لا يُحَسِّنون قراءة صلواتهم، يجب على كُلِّ مُسَلِّمٍ أن يقرأ صلواته بشكل صحيح، هذا المُعَمَّم لا يُحَسِّنُ قراءة صلواته، وبالمُناسبة أُمَّة الجماعة أيضاً في العتبة الحسينية وفي سائر العتبات لا يُحَسِّنون قراءة صلواتهم، لا يُحَسِّنون قراءة صلواتهم وفي الوقت المناسب سُنْجِرُ ذلك على شاشة التلفزيون، أنا ما عندي وقت، حينما أجد فُسْحَةً من الوقت سأخرج لكم صلوات هؤلاء المُعَمَّمين الَّذِينَ تَصَلُّون وراءهم وكيف أنَّها ليست صحيحة بحسب فتاوى مراجعهم الَّذِينَ يُقَلِّدونهم، هو المرجع أيضاً لا يُحَسِّنُ قراءة صلواته لو صَلَّيْتُمْ خلفه، هذه مُشكلة كبيرة موجودة في الوسط النَّجْفِي.

هذه القضية قد يستغرب منها البعض ولكنها حقيقة، حقيقة موجودة، مُشكلة المُعَمَّم هو حمار ويرى نفسه أعلم العلماء، هو حمار ويرى أن من حقّه أن يأمر وأن ينهى الناس، هو حمار ويرى أنّه يجب على الناس أن يُطيعوه، حتى لو ذهب مُبلِّغاً في قرية صغيرة لمدّة أسبوع أو أسبوعين فإنّه يرى أنّه يجب على أهل تلك القرية أن يُطيعوه وأن يعودوا إليه في الصغيرة والكبيرة وهو حمار، هو لا يستطيع أن يدبّر أموره، وأكثر الإجابات التي يُجيبون بها ما هي بصحيحة، هؤلاء الَّذِينَ يخرجون على شاشات التلفزيون على قناة كربلاء وعلى بقية القنوات الشيعية، أكثر إجاباتهم ليست صحيحة، ووالله لو أجد وقتاً فإني سأتي ببرامجهم واحداً واحداً وسأبين بالشكل الصريح والواضح مدى جهلهم ومدى فشلهم، ما أنتم تعرفون في الجو الإعلامي السيستاني، في جو قناة كربلاء، في جو العتبة الحسينية أبرز الأسماء عندهم: (الشيخ محمد كنعان) والشيخ محمد كنعان أنا سولفت وياه، يمكنكم أن تدخلوا إلى الإنترنت وتكتبوا اسمي واسم الشيخ محمد كنعان واستمعوا إلى ما قُلْتُهُ، أنا لا أريد أن أعيد حديثي مع الشيخ محمد كنعان لكنّه موجود على الشبكة العنكبوتية، يمكنكم أن تبحثوا عنه وأن تجدوه وأن تُشاهدوا وأن تستمعوا، هذا هو الرقم الأول وعلى هذا فقس، واقع فاشل.

إذا كانت المرجعية فاشلة في تعيين أشخاص أساساً هم فاشلون في شأنهم الديني تُسلِّطهم على مؤسسات هي بحاجة إلى اختصاص وحينما ينعدم الاختصاص تنعدم الكفاءة، لأنّ الكفاءة تقوم على الاختصاص، قد يكون الشخص مختصاً ولكنه ليس كفوءاً ولكن الشخص الكفوء لن يكون كفوءاً ولن تكون كفاءته حقيقية ما لم يكن مختصاً، فتتجلى حينئذ كفاءته في مجال اختصاصه، فحينما ينعدم الاختصاص حينئذ تنعدم الكفاءة حتى لو كان هذا الشخص يمتلك كفاءةً، ماذا نسميها غريزيّة فطريّة قولوا ما شئتم، لنفترض أنّ شخصاً يمتلك شيئاً من الكفاءة في حَسَن إدارة الأمور لكن حينما يكون الكلام عن مؤسسة كمؤسسة العتبة الحسينية التي يُفترض فيها أن تكون رمزاً عقائدياً يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمشروع المهدي والحال الموجود على أرض الواقع لا علاقة لهذه المؤسسة بالمشروع المهدي، هم حائرون بهؤلاء النواصب الذي يأتون بهم من مختلف البلدان يُقدِّمون لهم الخدمات ويخدمونهم خدمة إعلامية، العرب منهم، غير العرب، وهكذا، وهذا باب واسع بحاجة للحديث عنه، أنا لا أريد أن أتناوله الآن وهو مصداق من مصاديق فساد هذه المؤسسة وعدم كفاءة القائمين عليها، هذه نقطة أساسية ومهمّة جداً من أنّ الَّذِينَ تُعِينهم وتُنصّبهم المرجعية ليسوا من أهل الاختصاص، وهذا جزء من فساد المرجعية بسبب جهلها أو بسبب استعمالها لقانون (الولاء الشخصي) والحقيقة هي هنا: من أنّ المرجعية تعمل بقانون (الولاء الشخصي) قانون الولاء الشخصي قانون مدمر.

هذا هو (تفسير إمامنا الحسن العسكري صلواتُ الله وسلامهُ عليه) وهذه الطبعةُ طبعة منشورات ذوي القربى، الطبعة الأولى، قم المقدسة، صفحة (273) الحديثُ الطويل رواية التقليد التي يُحدِّثنا بها إمامنا الحسن العسكري، عن إمامنا الصادق صلواتُ الله وسلامهُ عليهما، أذهب إلى موطن الحاجة حيثُ إمامنا الصادق يُحدِّثنا عن مراجع السوء عند الشيعة، هذه القضية نستطيعُ أن نستكشف من خلالها المراجع الذين لا يرتضوهم إمام زماننا، ماذا يفعلون؟ (يَهْلِكُونَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ - بماذا يُعرفون؟ يُعرفون بإهلاك من يتعصبون عليه - يَهْلِكُونَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ - إِمَّا يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَخَالِفُهُمْ فِي الرَّأْيِ وَلَوْ كَانَ عَلَى حَقٍّ - الإمام هكذا يقول: يَهْلِكُونَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحَقًّا - لَأَنَّهُ عَلَى حَقٍّ فَيَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا مَعَهُ، لكنهم ماذا يفعلون؟ يَهْلِكُونَ، يَهْلِكُونَهُ بِقَتْلِهِ، وهذا جرى ويجري، بقتل سُمعته، بحربه، بتأليب الناس عليه، بكُلِّ الوسائل الخبيثة التي يمارسونها ويمتلكونها - يَهْلِكُونَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحَقًّا، وماذا يفعلون؟ وَيَتَرَفَّقُونَ بِالرِّبِّ وَالْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ - هذا هو قانون الولاء الشخصي - وَإِنْ كَانَ لِلْإِذْلَالِ وَالْإِهَانَةِ مُسْتَحَقًّا) هذا القانون هو الذي يعملُ به كُلُّ مراجع الشيعة وكُلُّ وكلاء المراجع، وكُلُّ المؤسسات الصغيرة والكبيرة التابعة للمرجعية، وهذا انعكس على أحزابنا الدينية الشيعية لأنها خرجت من هذا الرحم، من نفس هذا الرحم الفاسد، هذا هو الواقع الذي نحن فيه.

أعيد عليكم قراءة ما قاله إمامنا الصادق في وصف مراجع السوء، مراجع الضلال في الوسط الشيعي: (يَهْلِكُونَ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحَقًّا وَيَتَرَفَّقُونَ بِالرِّبِّ وَالْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ وَإِنْ كَانَ لِلْإِذْلَالِ وَالْإِهَانَةِ مُسْتَحَقًّا) هؤلاء هم الذين يتحدث عنهم بعد ذلك ويقول: (وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضِعْفَيْنِ مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ) أضر من شمر هؤلاء، أضر من حرمله، الإمام الصادق يقول، ما أنا الذي أقول، الرواية التي قرأتها من (تفسير إمامنا العسكري) صفحة (273) صفحة (274) يمكنكم أن تعودوا إلى برامجي السابقة فإنني لطالما جئتُ بها وشرحتها من عدة اتجاهات، وحاولت أن أُغطي كُلَّ المطالب التي تحدتت عنها هذه الرواية المهمة جداً، لو أننا تُقَفْنَا بهذه الثقافة لما آل حالنا إلى ما آل إليه الآن.

وعلى هذا الأساس، على أساس قانون (الولاء الشخصي) حيث تمَّ تعيينُ المسؤول الأول في العتبة والذين من بعده من دون اختصاص وحينئذٍ ستندم الكفاءة وهذا هو الذي جرى ويجري على أرض الواقع، إذا ما صبرتم على سائبين لكم الحقائق كاملةً .

ففي ظلِّ هذا الوضع تفتشتُ المحسوبيَّة والمنسوبيَّة، فحتَّى الصغار، المسؤول الصغير هو أيضاً يتحرك وفقاً لهذا المنظور، وفقاً لمنظور المحسوبيَّة والمنسوبيَّة، فهذه الجموع الكثيرة من المنتسبين للعتبة الحسينية في الأعم الأغلب عُينت ووظفت لا على أساس الدين ولا على أساس الكفاءة، على أساس المحسوبيَّة والمنسوبيَّة، أما الدين يُؤخذُ شرطاً في من هو خارج إطار المحسوبيَّة والمنسوبيَّة، هناك جهاز استخباري لدى العتبة الحسينية، فإذا ما أراد شخص أن يعمل في هذه المؤسسة من خارج أطر المحسوبيَّة والمنسوبيَّة يُدققون في أحواله وأوضاعه، أما الأعم الأغلب خصوصاً من الكربلايين فلا يُؤخذُ الدين بنظر الاعتبار، ولا تُؤخذُ الشهادة المدرسية بنظر الاعتبار، ولا تُؤخذُ الكفاءة ولا ولا... جموعٌ من أممي الثقافة، جموعٌ من أممي التعليم ربما يفكون الخط هؤلاء هم الذين يديرون شؤون العتبة الحسينية، وشهادات مزورة مثلما انتشرت في جونا الشيعي في أجواء الأحزاب

الشيعة الدينية القطبية وفي سائر مفاصل الفعاليات الشيعية، الشهادات المزورة التي انتشرت في الواقع الشيعي العراقي بعد سنة 2003 ميلادي بعد سقوط النظام البعثي الصدامي المجرم.

المحسوبية والمنسوبية وقانون الولاء الشخصي وتعيين الأشخاص لا على أساس الكفاءة والتخصص ماذا سينتج لنا؟ سينتج ما ينتج ولذا سيضطر المرجع السيستاني إلى (الالتفاف حول القوانين) وهذا هو أقبح أنواع الفساد.

هذا هو قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، رقم (19) لسنة (2005) يمكنكم أن تبحثوا عن هذا القانون في جريدة (الوقائع العراقية) التي هي الجريدة الرسمية لصدور القوانين، يمكنكم أن تدخلوا إلى الشبكة العنكبوتية وتبحثوا عن هذا القانون: (قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة رقم (19) لسنة 2005).

مادة رقم (5) ماذا تقول هذه المادة رقم (5)؟

تكون مدة التعيين للمهام المذكورة في أعلاه، ما هي المهام المذكورة في أعلاه؟

- الأمين العام للعتبة المقدسة العلوية في النجف الأشرف.
- الأمين العام للعتبة المقدسة الحسينية في كربلاء وهكذا.
- سادساً: الأمين العام للعتبة المقدسة العباسية في كربلاء وهكذا.

تكون مدة التعيين للمهام المذكورة في أعلاه ثلاث سنوات، ثلاث سنوات قابلة للتجديد ثلاث سنوات أخرى فقط، الأمين العام للعتبة الحسينية يعين لمدة ثلاثة سنوات الدورة الأولى والدورة الثانية وبعد ذلك لا يحق له.

ما الذي جرى في العتبة الحسينية المقدسة؟!

الأمين العام الشيخ عبد المهدي أنهى الدورة الأولى، أنهى الدورة الثانية وبقي أميناً عاماً للعتبة خارج القانون، المرجعية تطلب من الضعفاء والفقراء أن يلتزموا بالقانون، أما ممثلها في مركز حكومتها فهو يعمل خارج القانون! فكان أميناً عاماً.

وكذلك السيد أحمد الصافي في العتبة العباسية أنهى الدورة الأولى وبعد ذلك أنهى الدورة الثانية وبقي أميناً عاماً في العتبة العباسية من دون قانون، من دون وجه قانوني.

بحسب فتاوى المرجع:

- الرواتب ستكون محرمة!
- التعيينات ستكون ليست صحيحة!

فما بني على الفاسد فاسد بحسب القوانين، بحسب عرف العقلاء، هؤلاء لماذا بقوا في هذا المنصب؟! ويا ليت يمتلكون الكفاءة، يا ليت يمتلكون الكفاءة التي تتناسب مع هذه العتبات المقدسة.

حَدَّثَ خِلافَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ، الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ أَثَارَ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ عَلَى قَاعِدَةٍ: (مِنْ يَتَعَارَكُونَ الْحَرَامِيَّةَ تَطَّلِعُ الْبُوكَهِ) حِينَمَا يَخْتَلَفُ لِلصُّوَصِ فَإِنَّ السَّرْقَةَ سَتَظْهَرُ، فَمِنْ يَتَعَارَكُونَ الْحَرَامِيَّةَ تَطَّلِعُ الْبُوكَهِ، حَدَّثَ الْخِلافَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ وَالْحِكَايَةَ لَهَا تَفْصِيلٌ أَعْرَفَهُ لَا أَجْدَ مَجَالاً لَذِكْرِهَا، فَالْتَفَّ الْمَرْجِعُ السِّيَسْتَانِي حَوْلَ الْقَانُونِ، فَعَيَّنَهُمْ بِعَنْوَانِ: (الْمُتَوَلَّى الشَّرْعِي) الْمُتَوَلَّى الشَّرْعِي سُلْطَتُهُ كَسُلْطَةِ الْمَرْجِعِ مَفْتُوحَةٌ، حَتَّى يَخْلُصُونَ مِنَ الْقَالِ وَالْقِيلِ الَّذِي يُؤْذِيهِمْ، يَخْلُصُونَ مِنَ الْأَسْئَلَةِ، وَيَخْلُصُونَ مِنَ الْإِشْكَالِ الَّذِي أَثِيرَ فِي الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ بَعْدَ الْاِخْتِلافِ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَيْهِمْ، مِنْ أَنَّهُمْ فِي الْمَنْصَبِ بِشَكْلِ غَيْرِ قَانُونِي.

فَأَيْنَ مَوْقِفَ الْمَرْجِعِيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ؟!

إِذَا كَانَتْ الرَّمُوزُ الْأُولَى فِي هَذِهِ الْمَرْجِعِيَّةِ هِيَ فَاسِدَةٌ، وَتَعْمَلُ مِنْ دُونِ قَانُونِ، إِذَا لِمَاذَا يُطَالِبُ السِّيَسْتَانِي الْحُكُومَةَ الْعِرَاقِيَّةَ بِالْاِتِّزَامِ بِالْقَوَانِينِ؟! مَا هِيَ هَذِهِ حُكُومَتُهُ فِي الْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَفِي الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ فَاسِدَةٌ، فَقَامَ بِالْاِتِّفَافِ عَلَى الْقَوَانِينِ، وَلِذَلِكَ هُنَاكَ قَوَانِينُ تَصْدُرُ فِي الْبِرْمَانِ الْعِرَاقِيِّ لِأَجْلِ قَضِيَّةٍ تَرْتَبِطُ بِشَخْصٍ وَاحِدٍ، شَخْصٍ وَاحِدٍ وَليْسَ مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْكِبَارِ، مِنْ أَقْرَبَاءِ الْمَسْئُولِينَ، يُعَانِي مِنْ مَشْكَلَةٍ مَا فَيُوضَعُ قَانُونٌ يُسَلِّطُ عَلَى الْعِرَاقِيِّينَ جَمِيعاً لِأَجْلِ حَلِّ مَشْكَلَةِ شَخْصٍ وَاحِدٍ مِنْ أَقْرَبَاءِ الْمَسْئُولِينَ، هَذِهِ اللَّعْبَةُ هِيَ لَعْبَةُ الْمَرْجِعِيَّةِ نَفْسِهَا، نَفْسِ الْمَرْجِعِيَّةِ، هَذِهِ الْأَحْزَابُ تَتَعَلَّمُ مِنَ الْمَرْجِعِيَّةِ، فَهَذِهِ الْأَحْزَابُ تَعْلَمُ مَا مَعْنَى هَذِهِ اللَّعْبَةِ، هُوَئِذَا أَمْنَاءُ لِلْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ مِنْ دُونِ قَانُونِ، هَذَا فَسَادٌ قَانُونِي وَإِدَارِي وَاضِحٌ، الْمَرْجِعُ يَلْتَفُّ عَلَى الْقَانُونِ وَيُنْصَبُ هُوَئِذَا بِعَنْوَانِ: (الْمُتَوَلَّى الشَّرْعِي).

مَنْصَبُ الْأَمِينِ الْعَامِ بَقِيَ شَكْلِيًّا، فَعَبْدُ الْمَهْدِيِّ عَيْنٌ شَخْصٌ مِنْ دَائِرَتِهِ وَفِيمَا بَيْنَ عَبْدِ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ هَذَا الشَّخْصِ مِصَاهِرَةٌ (السَّيِّدُ جَعْفَرُ أَبُو لَحِيَّةٍ) وَالصَّافِي النَّجْفِيُّ عَيْنٌ (السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ الْمَشِيقَرُ) وَهُوَ تَحْتَ جَنَاحِهِ، فَالْأَمِينُ الْعَامُ لَا يَفْعَلُ شَيْئاً، الْأَمِينُ الْعَامُ عِنَانٌ، مِثْلَمَا يَقُولُونَ فِي الْأَمْثَالِ: (السَّمْعَةُ لِلنُّورَةِ وَالْفَعْلُ لِلزَّرْنِيخِ) الْأَمِينُ الْعَامُ سَمْعَةٌ فَقَطْ، أَمَّا الْفَعْلُ لِلزَّرْنِيخِ هُوَ لِلْمُتَوَلَّى، الْمُتَوَلَّى هُوَ الْفَاعِلُ.

هَلْ هُنَاكَ مِنْ فَسَادٍ أَسْوَأَ مِنَ الْاِتِّفَافِ عَلَى الْقَوَانِينِ?!!!!

هَذَا الْأَمْرُ قَامَ بِهِ السَّيِّدُ السِّيَسْتَانِي، وَهَذَا الْمَوْضُوعُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَفْصِيلٍ، كُلُّ هَذَا التِّزَامُ بِقَانُونِ (الْوَلَاءِ الشَّخْصِي) لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يُسَلِّطَ شَخْصاً عَلَى الْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ لِأَنَّهَا مَرْكُزُ حُكُومَتِهِ، مَرْكُزُ الْقَرَارِ، خَارِجَ هَذَا الْقَانُونِ، خَارِجَ قَانُونِ (الْوَلَاءِ الشَّخْصِي) وَإِلَّا فَالْشَّيْخُ عَبْدُ الْمَهْدِيِّ لَمْ يَصْنَعْ الْمَعْجَزَاتِ لَا فِي الدُّورَةِ الْأُولَى وَلَا فِي الدُّورَةِ الثَّانِيَةِ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الَّذِي قَامَ بِهِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمَهْدِيِّ، مَا هُوَ هَذَا مَوْجُودٌ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ وَمَا حَدَثَ مِنْ مَجْزَرَةٍ فِي بَابِ الرِّجَاءِ هُوَ نِتَاجٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْسَلَةِ مِنَ الْفَسَادِ ابْتِدَاءً مِنْ تَعْيِينِ أَشْخَاصٍ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْاِخْتِصَاصِ، لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْكِفَاءَةِ، إِلَى بَقِيَّةِ التَّفَاصِيلِ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا فِيمَا يَرْتَبِطُ بِالْمَحْسُوبِيَّةِ وَالْمَنْسُوبِيَّةِ وَمَا يَرْتَبِطُ بِالْاِتِّفَافِ حَوْلَ الْقَوَانِينِ، وَعَمَلِيَّةُ الْاِتِّفَافِ قَامَ بِهَا السَّيِّدُ السِّيَسْتَانِي بِنَفْسِهِ، فَسَادٌ وَأَيُّ فَسَادٍ!! الْفَسَادُ فِي الْعِرَاقِ يَبْدَأُ مِنَ الْمَرْجِعِ الْأَعْلَى وَلِذَلِكَ لَا يَجْرُؤُ أَحَدٌ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْعِرَاقِ.

لاحظوا هناك قضية واضحة جداً لمن أراد أن يتتبع حديث المتحدثين عن الفساد في العراق، في العراق هناك فسادان:

- هناك فسادٌ ينخر في العراق وأنهى العراق، دمر العراق، ولا أعتقد أن العراق سينهض من الحال الذي هو فيه، لا أعتقد أنه سينهض، هو من حالة سيئة إلى حالة أسوأ، فهناك فسادٌ نخر العراق ودمر العراق لا يتحدث أحدٌ عنه.
- وهناك فسادٌ يتحدثون عنه، لا يشخص، هو كائن وهمي.

لذلك حينما يتحدث المتحدثون يتحدثون عن شيء وهمي، لأن الفساد الحقيقي لا يتحدثون عنه، دققوا النظر في حديث المتحدثين عن الفساد أنتم يا عراقيون، ودققوا النظر في الذي يجري على أرض الواقع، هناك فسادٌ دمر العراق لا يستطيع أحدٌ أن يشير إليه، كل المتحدثين يتحدثون عن وجود فساد في العراق، من هم رموزه؟! أين رأسه؟! أين ذيله؟! أين جناحه؟! لا يستطيع أحدٌ أن يشير إليه، مع أن الكثيرين يعرفون القضية أين، لكنهم لا يستطيعون أن يفتحوا أفواههم، أن يشاروا إلى المرجعية وإلى أبناء المراجع وبالتحديد إلى مرجعية السيد السيستاني، لا يستطيعون أن يفتحوا أفواههم، القضية هي في العتبة الحسينية وفي سائر المؤسسات الأخرى التابعة إلى مرجعية السيد السيستاني، أتمنى عليكم أن تدققوا في حديث الذين يتحدثون عن الفساد في العراق. هناك فسادان:

- فسادٌ حقيقي دمر العراق لا يتحدث أحدٌ عنه.
- وهناك فسادٌ وهمي لا وجود له، كائنٌ خرافي ليس له رأس، ليس له ذيل، ليس له رجل، كائنٌ خرافي لا نستطيع أن نتصوره.

الجميع يتحدثون:

أُمَّةُ الجُمعة في كربلاء يتحدثون عن الفساد!!

وكلاء السيستاني يتحدثون عن الفساد!!

خطباء المنبر السيستانيون يتحدثون عن الفساد!!

رئيس الوزراء يتحدث عن الفساد!!

رئيس الجمهورية يتحدث عن الفساد!!

رئيس مجلس القضاء الأعلى يتحدث عن الفساد!!

رئيس البرلمان يتحدث عن الفساد!!

أعضاء البرلمان رجالاً ونساءً يتحدثون عن الفساد!!

الأحزاب في السلطة يتحدثون عن الفساد!!

الإعلاميون يتحدثون عن الفساد!!

الناس في الشارع يتحدثون عن الفساد!!

أين هو هذا الفساد؟! أين رأسه؟! أين ذيله؟! أين رجله؟! إنه كائنٌ خُرَافِي، الكائنُ الحقيقي للفساد هو فساد المرجعية في النجف والذي على أساسه يتفرع بقية الفساد في العراق، تلك هي الحقيقة من الآخر، لا يجرؤ أحد أن يقول هذا الكلام مثلما أقوله أنا، هذه هي الحقيقة.

أعيد قراءة المادة الخامسة عليكم: (تكون مدة التعيين للمهام المذكورة في أعلاه -من جملتها الأمين العام للعتبة المقدسة الحسينية في كربلاء- تكون مدة التعيين للمهام المذكورة في أعلاه ثلاث سنوات قابلة للتجديد ثلاث سنوات أخرى فقط) المادة القانونية واضحة وأنا أقرأ عليكم من (قانون إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة رقم (19) لسنة 2005).

بقي الشيخ عبد المهدي إنني أتحدث عن العتبة الحسينية دورة أولى، دورة ثانية، ثم بقي أميناً عاماً للعتبة الحسينية من دون قانون، من حاسبه عن تلك الفترة؟! حتى وإن كان المرجع قد التفت التفافاً شيطانياً على القانون وعينه متولياً عاماً للعتبة الحسينية، وبطريقة شيطانية أيضاً عينوا أميناً عاماً للعتبة، وكل الأمور هي في حجر الشيخ عبد المهدي، وهذه القضية لا تخفى على أحد.

هذه أسوء سبته تقدمها المرجعية السيستانية لبقية السياسيين، وهم يجدون في ذلك ضوءاً أخضراً لفسادهم، ولذا المرجعية الشيعية لا تجرؤ أن تقول فلان فاسد، لا يجرؤون، لا يضحكون عليكم من أن المرجعية تتكلم في العموميات، من أن المرجعية على مسافة واحدة، كذب في كذب، كذب في كذب، المرجعية لا تتعامل مثلاً مع فصائل الحشد الشعبي التي ليست بسيستانية كما تتعامل مع فصائل الحشد الشعبي السيستانية، فكيف أن المرجعية على مسافة واحدة من الجميع؟! هذا الهراء نحن نعرفه حتى في النجف في الوسط الحوزوي الكلام ليس كذلك، هذا هراء من أن المرجعية على مسافة واحدة من الجميع، والله هذا كذب في كذب، المرجعية تعمل بقانون الولاء الشخصي.

هذه القضية تقودنا إلى مسألة أخرى تسبب صداعاً كبيراً داخل العتبة الحسينية حتى فيما بين المنتسبين، فيما أن التعيين على أساس قانون الولاء الشخصي ليس هناك من نظير إلى التخصص، إلى الكفاءة، إلى الدين، إلى بقية الأمور، لأن الرأس هو كذلك، هو رأس العتبة الحسينية كذلك هو فاقد للاختصاص، هو فاقد للكفاءة في مجال إدارة مؤسسة بالنحو الذي يفترض أن تكون عليه لا بهذا النحو، هناك صراعات محتدمة فيما بين المسؤولين داخل العتبة، وبين أعوان الشيخ عبد المهدي، أنا بإمكانني أن أذكر الأسماء، لكنني أريد أن أشير إلى واقعة حدثت كي أقرب الفكرة التي أريد بيانها بين أيديكم، الأسماء بالنسبة لي ليست مهمة، أنا أتحدث عن ظاهرة، أنا في مقام الانتقاد، أنا ما عندي مشكلة شخصية مع أحد، أنا في مقام النقد، ولذا فالأسماء ليست مهمة إلى حد بعيد، وإذا كان هناك من ضرورة فأنا لا أبالي، أنا لا أوفرُ أحداً، لا أبالي أذكر الأسماء

لكن لأن القضية تخص نساءً من هذه الجهة، لو كانت القضية بعيدةً عن شؤون النساء لصرحتُ بالأسماء لا أبالي، لأنني أعرف واقعنا المجتمعي والعشائري وماذا سيجري على النساء لو أُشير إلى أمرٍ وعُرف هذا الأمر عن تلك المرأة وإن لم يكن لها ذنب سيصبُّ كلُّ الجور والغضبِ عليها، من هذه الجهة رافئةً بالنساء، وإلا فإني لا أوقِّرُ أحداً كما تعرفونني.

مسؤولان كبيران في العتبة وهما من أعوان عبد المهدي الكربلائي فيما بينهما نزاعٌ، تنافسٌ، صراعٌ، قولوا ما شئتم، هو نتاجٌ من المقدمات التي تحدثتُ عنها قبل قليل، من انعدام الكفاءة، من انعدام التخصص، إلى المحسوبة والمنسوبة، إلى قانون الولاء الشخصي، إلى قضية الالتفاف على القوانين حتى من قبل المرجع الأعلى، وأي فساد هو هذا الفساد!! هؤلاء يصطرعان فيما بينهما ويوظفان إمكانات العتبة لأجل هذا الاضطراع، تشتغلُ دوامتهُ الفصل والتعيينات، وهذا تعطيلٌ للعمل، تشتغلُ دوامتهُ الفصل والتعيينات على أساس هذه الصراعات بين الأشخاص الذي عِينوا وفقاً للمقدمات الفاسدة التي مرَّ الحديث عنها، إلى الحد الذي مثلاً أحد المسؤولين يترك أعماله متفرغاً قطعاً يفرغ معه كثيرين لمراقبة فلان، ولمتابعته وضبط علاقاته مع نساء شهداء الحشد الشعبي، وهذه حكاية، حكاية نساء الشهداء ليست في العتبة الحسينية فقط.

وإنما في كلِّ مؤسسات المرجعية السيستانية وفي كلِّ المؤسسات الدينية لبقية المراجع أيضاً، لكن لأن أكثر نساء الحشد الشعبي السيستاني يراجعن الأجواء السيستانية، وهذه القضية ما هي بجديدة، أيام المعارضة حين كانت المعارضة في إيران وفي سوريا أو في مناطق أخرى أتحدث عن المعارضة الدينية الشيعية فرهدوهن لعوائل الشهداء، فرهدوا عوائل الشهداء، الحكاية هي الحكاية، أنا لا أريد أن أضع يدي على هذا الموضوع فهو خارج عن البرنامج، لكنني أقول هذا الأمر ليس جديداً، هذا الأمر نحن نعرفه خصوصاً عند المعممين، عند الوكلاء وعند خطباء المنبر، لا أدري هذه العمامة ما إن توضع على الرأس حتى يتحوّل هذا الكائن المعمم إلى مكنة جنسية، كلُّ همّة في الجنس ويبحث عن الطعام الذي يمنحه قوةً جنسيةً ويقتل نفسه على المنشطات الجنسية، وإذا كان له من صديق يعيش في أوروبا، في كندا، في الولايات المتحدة، أهمُّ شيء يطلبه منه المنشطات الجنسية، على أي حال، هذه القضية يعرفها الذين هم مُطلعون على ما يجري في كواليس المؤسسة الدينية، وفي كواليس المؤسسة السياسية الدينية.

أعود إلى حكايتي: فمسؤولٌ يتابع مسؤولاً آخر كي يضبطه مُتلبساً في علاقاته مع نساء شهداء الحشد، هذه الحكاية يعرفونها المنتسبون ووالله يعرفون أسماءهم، إلى يوم من الأيام جاء ذلك المسؤول وأخذ الشيخ عبد المهدي من يده، أخذه من ايده، وقال له: اطرق هذا الباب، ركبوا في السيارة وذهبوا إلى بيت، ولما طرقت الباب عبد المهدي الباب وفتح الباب خرج إليه ذلك المسؤول الثاني الذي هو أيضاً من أعوانه وقريب منه، والحكاية لها تفاصيل، هذا مثال، أنا لا أريد أن أخوض، وإذا أنكر الشيخ عبد المهدي سآتي بأسماء الأشخاص وآتي بأسماء النساء وأزواج النساء من الشهداء، وحينئذ تتحوّل القضية إلى عشائرية، أنتم أحرار، أنا لا أبالي، هذه وغيرها تجري دائماً في أجواء العتبة الحسينية.

فلرهمنا كشف جيفة

لا تكشفن مغطاً

هذا المعنى ينطبق بالتمام والكمال على واقع المؤسسة الدينية عموماً وعلى واقع المرجعية الشيعية خصوصاً وعلى ما يجري في العتبة الحسينية بشكل أخص، فهي مركز حكومة محمد رضا السيستاني.

ويُضاف إلى كل ما تقدّم ظاهرة واضحة: ظاهرة الاستهتار الواضحة ابتداءً من المسؤول الأول وانتهاءً ببقية المسؤولين، ظاهرة الاستهتار واضحة، الاستهتار بالحرم الحسيني نفسه، الاستهتار بالزائرين، الاستهتار بأهالي كربلاء، الاستهتار بالشيعة عموماً، حينما يستهتر الإنسان في شيء فإنه سيستهتر في كل الأشياء.

ما جرى من إساءة واضحة وفاضحة من التوقيع على الأدبار في الحرم الحسيني وفي مكتب الشيخ عبد المهدي بالذات، والقضية انتشرت، فضيحة بكل المقاييس، انتشرت على الإنترنت، انتشرت بين الناس، أنا سأتيكم بأمثلة.

• أولاً: اعرضوا لنا الوثيقة الدبرية رجاءً.

[الموقع على دبره: الحسين الأصلي لو هذا الكلك..]

المصور: اي مرتضى مرتضى باوع عدل.

الموقع على دبره: هم زين مارحنه عليه شيگول.

المصور: ولك مرتضى.

الموقع على دبره: ايه، خايف يوقعنه عالكرسي.

المصور: لا وقع عدل، وقع عدل.

الموقع على دبره: لا، خره ابخط....

أحد الحاضرين: خاف اتصير حساسية.

الموقع على دبره: صارت مطالعة أدري مو توقيع هذا مطالعة صارت.

أحد الحاضرين:.... شغلالتك.

الموقع على دبره: مطالعة صارت مو توقيع هذا. زين هذا... بالعتبة... يمشي.

أحد الحاضرين: يالله بعد.....[.

وأعتقد أنكم استمتعتم إلى قوله: (هذا الحسين الأصلي لو الحسين الكلك) من هو الحسين الأصلي؟! من هو الحسين الكلك؟! هذا موضوع بحاجة إلى حديث، ولكن هناك حسيني كلك عند الجماعة، من هو هذا الحسين الكلك ومن هو الحسين الأصلي؟! هذا الكلام يدور في مكتب مرجعية السيد السيستاني، ما هو هذا مكتب المتولي الشرعي، ما هو هذا مكتب ممثل السيد السيستاني والنّاطق باسمه.

القضية انتشرت وعُرِفَت ما هي بِسِرِّ حَتَّى صارت ماركَةً للعتبة الحُسينية بين الناس، المسؤولون الَّذِينَ تكون نتائج أعمالهم هي هذه أَنْ ماركَةً سَيِّئَةً تَصْبِحُ معروفةً عن العتبة الحُسينية بهذا السوء لهو أدلُّ دليلٍ على الفسادِ بأوضح معانيه، وهي نتائجٌ طبيعِيَّةٌ للمُقَدِّماتِ الَّتِي أَشْرَتْ إليها وكُلُّ ذلك في رقبة السيستاني، كُلُّ ذلك بسبب المرجع، ما هي النتائجُ تتبَعُ المقدمات، المقدماتُ من السيستاني وهذه هي النتائجُ، في مرجعية السيد السيستاني صارت ماركَةُ العتبة ما هي؟ (التوقيع على الأدبار) هكذا يتندَّرُ النَّاسُ فيما يتندَّرُونَ به إذا ما تحدَّثُوا عن العتبة الحُسينية، ماركتها التوقيعُ على الأدبار، هذا هو الَّذِي جناه الحرمُ الحُسيني المطهَّرُ من مرجعية السيد السيستاني.

هذا الأمرُ بات النَّاسُ يذكرونه بشكلٍ علني وفي مظاهراتهم، حَتَّى في المظاهرات الَّتِي يخرجون فيها احتجاجاً على ما تقومُ به العتبة الحُسينية وهي حُكومة السيستاني في كربلاء، هناك فيديوات لمظاهرات خرجت في شارع السدرة، وشارعُ السدرة شارعٌ مجاورٌ للحرم الحُسيني، هو معروفٌ عند أهلِ كربلاء ولِلَّذِينَ يَكْثُرُونَ الزيارة يعرفون هذا الشارعَ شارعٌ مجاورٌ للحرم الحُسيني، فهناك مظاهراتٌ خرجتْ معترضةً على ما تقومُ به العتبة الحُسينية من إيذاءٍ للنَّاسِ ومن فسادٍ في واقعها.

● رجاءَ عرضوا لنا الفيديو الأول:

[سلامٌ عليكم إخوان الله يساعداكم شلونكم شلون صحتكم؟ اليوم طالعين مظاهرات ضد العتبة الحُسينية بسبب الجور والظلم اللي لاحنه أصحاب المحلات ابهاي المنطقة بسبب قطع الطريق عليه بضايعنه متطب وطبخ للحسين ميصير، والأوامر غاعد تجي من السيد مرتضى نسيب شيخ عبد المهدي الكربلائي المسؤول عامنطقة كلها، مسؤول على كربلا صار كلها، سيد مرتضى، سيد مرتضى ديمنع الطبخ ويمنع كلشي عليه خو، زين بأمر مادري منين، بأمر المرجعية؟ بأمر المليشيات، المافيات؟ ما أعرف، زين حاربونه ودمرونه، وهسه الشارع مگطوع وماكو أي شي، أي سيارة تجي ممنوع تدخل، زين، زين هاي الشغلات كلها مگطوعة وماكو سيارات متطب بعد لا للعتبة ولا هاي الشارع كله احتجاجات عالعتبة، زين كله هذا بسبب سيد مرتضى نسيب الشيخ أدي المنطقة أو دمرها دمار].

هذا الفيديو ينقلُ جانباً من مَظَاهِرَةِ خرجت في شارع السدرة، هؤلاء كربلائيون، وشارع السدرة مجاورٌ للحرم الحُسيني، وما تحدَّثت به المُتحدِّث ليكن معلوماً لديكم هذا حديثٌ أكثرُ الكربلائيين، هذا حديثٌ أكثرُ المواكب الحُسينية.

السيد مرتضى هذا هو نفسه الَّذِي يُوقِّعُ على الأدبار مثلما عرضنا ذلك في الوثيقة الدبرية، السيد مرتضى الحسني إِنَّهُ صهر الشيخ عبد المهدي، وإمَّا صار مسؤولاً أولاً مثلما يقول هو، صار مسؤولاً أولاً على مستوى العتبة الحُسينية وحَتَّى على مستوى كربلاء وفقاً لقانون (الولاء الشخصي) الشيخ عبد المهدي الكربلائي الَّذين حوله من أقربائه، أو ممن لهم صلتهُ به، عبد الواحد البير هو ابنُ خالته الَّذي كان نائباً للأمين العام للعتبة الحُسينية وهو مسؤولٌ كبيرٌ في العتبة الحُسينية إلى هذا اليوم هو ابن خالته، ومرضى الحسني هو الحاكم المُتنفِّذ،

صحيح في هذه الأيام لا يتواجد في الحرم الحسيني ولكنه يتواجد في مكتب هياه له الشيخ عبد المهدي في شارع السدرة في جوار الحرم الحسيني وكُل الأوامر تصدر من هناك، من مكتب مرتضى الحسيني في شارع السدرة، هذا لذر الرماد في العيون، جعلوا مكتبه مجاوراً للحرم بعد هذه الفضيحة التي نُشرت، وحتى السيد جعفر الموسوي الأمين العام للعتبة الحسينية الآن هو لا يهش ولا ينش، الأمور كُلها بيد الشيخ عبد المهدي، له صلة مصاهرة بالشيخ عبد المهدي، أقربائه هم الذين سيطروا على الأوضاع، من لهم صلة به، صلة رحم، صلة مصاهرة، من قريب، من بعيد، هو هذا قانون (الولاء الشخصي) تتفرع عليه المحسوبيات والمنسوبيات، وهذا الأمر يجري عند البقية، هذا الأمر ليس خاصاً بالشيخ عبد المهدي وهؤلاء المسؤولون أيضاً يأتون بأقربائهم وهكذا، وفي كُل مؤسسات المرجعية وفي كُل الأحزاب الشيعية، وأحزابنا الشيعية كُلها قُطبية، في كُل الأحزاب الشيعية القطبية الأمر هو هو، لا تعتقدوا أن الأمر يجري هذه الأيام، هذا الأمر قديم منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى، أنا لا أريد أن أحدثكم عن تأريخ مشاكلنا، أحدثت عن القضية التي أحدثت بصددها فيما يرتبط بمجزرة باب الرجاء.

● رجاء عرضوا لنا الفيديو الثاني من فيديوات هذه المظاهرة، المظاهرات في شارع السدرة الذي يجاور الحرم الحسيني وأتمنى على المشاهدين أن يدققوا فيما يُقال من كلام.

[هاي العتبة الحسينية بأمر سيد مرتضى قطع أرزاقه زين ومنع الطبخ وحارب الشارع، اخوان رحم الله والديكم انشروه المقطع جزاكم الله ألف خير واللي يگدر يصعده عالقنات الإعلامية هم خل يصعده رحم الله والديكم خل يشوفون الظلم، خل تسمع المرجعية بالنجف، خل تسمع المرجعية بالنجف هذا معتمدها والحاشية مالتة شنو سوت بكربلا، وهادي كربلا يعني شنو فرقكم عن البعثيين إذا اتمنعون الطبخ وأمور الحسين؟! زين تمنعونه للمنطقة، دمّرتوا العالم، دمّرتوا الأرزاق، حاربتوا العالم على كلشي، وبالذات مرتضى نسيب شيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجعية وباقي المسؤولين، زين حاربتوا المنطقة قطعوا أرزاق العالم، فرحم الله والديكم رحم الله والديكم نشره رحم الله والديكم].

● رجاء عرضوا الفيديو الثالث من فيديوات هذه المظاهرات في شارع السدرة:

[أحد المتظاهرين: مضايقات عليه، منتظر [مرتضى] منتظر [مرتضى] منتظر [مرتضى] شاب حاله حال هواي شباب واكو هوايه أفضل منه وأشرف منه يجي منتظر..

سيد نافع: (مرتضى مرتضى)..

أحد المتظاهرين: منتظر اللي ماخذ بنته للشيخ مال أنه ما أعرف منصبه شنو منصبه مجهول عد الجميع يجي يتكلم منانه ويه چم واحد خمسة ستة سبعة يوميه ابشارع السدرة لو يجي ويه المحافظ ولّه ويه غيره من صارت شغلة التوقيع من وقّع على (طي...) حشا السامع لهذا الرجل ابدخل صحن الحسين گالوا لا هالنوب هسه مناصرون منتظر [مرتضى] مناصرون منتظر [مرتضى] مو هذا الكلام سيدنا والمنتسب البسيط، المنتسب البسيط الي ما عنده أحد يدزون عليه وحده ساقطة حشا السامع، هيه ساقطة ويدزوها عليه، النفس أمارة بالسوء، الله يگول مو ابن آدم، يدزوها وتفصل لها ميه وخمسين واحد والله ها لأنه أي اتقبل من عدها الرقم

واتقبل واتجاوب ويأها زين، هذا الشخص صح اللي سواه لو خطأ؟! وين المحاسبة؟! بعدها، هسه ارسلك إياها آني، بعد التوقيع طلع ويه الشيخ عبد المهدي سماحة المتولي وين؟ بالانتخابات والصورة ونزلت موجودة عدّ الكل، وراها نزل ويه عقيل الطريحي (محافظ كربلاء) ويفتر بالشوارع هي مراحل؟! مو هذا الواقع سيد؟ أنت مقهور ابداخلك بس ما بيدك شي مولاي تاج راسي انت گول لي بالخطأ والصح، انت استمعت من عندي أريد جوابك ياريت.

سيد نافع: هذا احنه الموضوع هسه مو يم خدمات.

أحد المتظاهرين: لو سمحت لو سمحت لو سمحت مو هيه هاي سيدنا....

أحد المتظاهرين: جزاك الله خير إسمع الجواب متفضل إسمع جواب السيد.

سيد نافع: احنه هسه هذا ماله علاقة بيه، هذا الواحد ليش ايدوخ راسه.

أحد المتظاهرين: خوش خوش..

سيد نافع: اليوم ليلة جمعة.

أحد المتظاهرين: هسه انتة من رخصتك حجي بس أنه فد شي ابالي.

سيد نافع: بهاي المنطقة.. احنه اخوان...

أحد المتظاهرين: انتم تاج على راسي... والكل.

سيد نافع: إذا اعتبرونه عالة عليكم اروح والله هسه ادنگ.

أحد المتظاهرين: لا احنه منخلي احنه مزيدك تروح، احنه نريدك توگف ويانه.

سيد نافع: إذا تعتبرونه عالة عليكم لا والله تقبلونا اخوان وخدام الكم قبل خدام زوار الحسين، لأن انتوا أهالي منطقة والكم الحق.

أحد المتظاهرين: رحمة على والديك].

لاحظتم في الفيديو وهو الفيديو الثالث كيف أنّ المتظاهرين يصرون على قضية التوقيع على الأدبار لأنّ القضية معروفة لديهم، الشخص الذي كانوا يتحدثون معه هو أحد المسؤولين الأمنيين، هو (السيد نافع نعمة الموسوي) مسؤول حفظ النظام في العتبة العباسية، أحد المسؤولين الأمنيين في هذه المنطقة في منطقة الحرمين، المظاهرات وهؤلاء الشباب الذين يتحدثون هم من أبناء المنطقة المجاورة للحرم الحسيني ولذا السيد نافع كان يقول لهم (أنتم أبناء منطقة) هؤلاء أبناء كربلاء وأبناء المنطقة المجاورة لحرم الحسين صلوات الله وسلامه عليه، أنا لا أريد أن أتحدث كثيراً ولكن أتمنى على المشاهدين أن يدققوا النظر في الكلام الذي قاله السيد نافع الموسوي المسؤول الأمني، أن يدققوا النظر فيما قاله من كلام وفي الطريقة التي تكلم بها، الشاب الذي يتكلم معه

يتحدّث عن (مرتضى) الذي هو صهر الشيخ عبد المهدي وعن قضية التوقيع على الأدبار وبقية الكلام، السيد نافع فرّ فراراً واضحاً لأنّ الرجل لا يستطيع أن ينكر هذا الأمر ويخاف على نفسه، يخاف على نفسه أن يتحدّث بشيء يجرون عليه الويلات.

● ومن الفيديو الثالث نذهب إلى الفيديو الرابع، رجاء عرضوا لنا الفيديو الرابع:

[أحد المتظاهرين: وأميرك علي مدا أتجاوز، إذا أتجاوز أنا أروح أبوس راسه إذا أنا متجاوز، وما أدير بال اشرح يسوي، شيريد يسوي، أو شيريد يسوي خل يسوي، كلشي ميگدر يسوي بس ليش هالجبن العدنه من يفوت أو كل واحد امحلّه: (أغاتي هلا حجي عيوني على راسي حجي) جبناء احنه جبناء، احنه نخاف ليش لأنه ندري ها لعد ليش ديگول كاظم ليش انگول كاظم وثائر ومنگول..... مرتضى، هو مرتضى رأس الهرم، يا أخي مرتضى رأس الهرم، اتدورون عاجدر مال الحسين وقّع على طيب... بنص الحسين، اتدورون عاجمزة او هو الي كتل الحمزة... بنص الحسين وقّع على طيب... او يجي ايگله ايگله لا خوش آدمي مجلب بكاظم وممرتضى... بنعال].

هذا في أجواء المظاهرات في المنطقة المجاورة للعتبة الحسينية، الماركة صارت معروفة في أجواء تولي الشيخ عبد المهدي الكربلائي لإدارة شؤون العتبة الحسينية، وتلك هي من بركات المرجعية السيستانية أن صارت ماركة الحرم الحسيني التوقيع على الأدبار!!

من عالم الإنترنت إلى عالم المظاهرات إلى عالم البيوت والأسر والعوائل الفقيرة إلى ربّات البيوت.

رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي يشتمل على ذهاب مجموعة من منتسبي العتبة الحسينية لقطع الكهرباء والماء على مجموعة من بيوت الفقراء وماذا تقول المرأة صاحبة البيت التي تريد العتبة الحسينية أن تقطع ماءها، أنا هنا لا أتحدّث عن قطع الماء والكهرباء وما هي الأسباب، حديثي عن أن التوقيع على الأدبار صار ماركة معروفة للعتبة الحسينية!! حتّى في داخل البيوت عند ربّات البيوت وفي العوائل الفقيرة.

● عرضوا لنا هذا الفيديو:

[المرأة صاحبة البيت: يالله خل يجينه هذا... خل يجينه خل يجينه يجيلنه قرار من الحكومة يجيلنه قرار من الحكومة واحنه نمشي بيه غضباً على روسنه، يالله احجو احجو احجو جبولنه قرار من الحكومة واحنه نشيل، اقرار بدون حكومة ما نشيل والله العظيم أحط الطابوكة براسه يالله، اتقطعون الماي عليه ليش؟! غطعتوا الكهرباء، والماي ليش اتقطعونه علينا؟! ليش؟! احنه ناس مسالمين ماعدنه شيء او غاعدين مو بحلال الدولة، ولا ابحالل الدولة غاعدين، ابحالل العالم لا ما بايعين، الرجال ما بايع، ليش اتشيلونه؟! ليش اتشيلونه بالگوّة؟! ليش؟! محدّ يجي محدّ يجر ماي والله العظيم ابوري والله ابوري محدّ يتجاوز عالمي والله العظيم.

منسوب العتبة: طبي جوّه خويه.

المرأة صاحبة البيت: ما طبن.

منسوب العتبة: طبي جوّه.

المرأة صاحبة البيت: ما لا ما اطن ما اطننّ گتلك ما اطب.

منسوب العتبة: طبي جوّه خيه الله...

المرأة صاحبة البيت: لا لا خويه...

منسوب العتبة: مراجعة ذاك القسم وذيج العتبة وروحيلها.

المرأة صاحبة البيت: لا لا ماكو عالعتبة...

منسوب العتبة: احنه مبلّغين خاله...

المرأة صاحبة البيت: والله... ماكو گتلك..

منسوب العتبة: احنه منتسبين مبلّغين.

المرأة صاحبة البيت: گتلك خن احاجيك يا منتسبين ما يتدنيّ والله العظيم بالطابوگة والله العظيم بالطابوگة
خل يگطعها منّاكه او نفتحها أي ما بيهم خير والله ما بيكم خير والله ما بيكم، خير حلال هذا مو وظيفة
حلال تدرن مو وظيفة حلال هاي والله العظيم مو وظيفة حلال ولا تمشون بيها حلال ولا تاكلون عيشتكم
حلال ما دتم اتغصبون المسلم الما گال شي ما مسوي شي مامسوين شي، معتدين عليكم؟! گاعدين
ابحلالكم؟! ابحلال دولة؟! گلوي ياهو گاعدين ابحلال الدولة احنه ليش هچي گاعد... گطعت الكهرباء
مالتكم؟! مو مالت الدولة هي الكهرباء مالت الواحد مو مالت العتبة هيه، شو صرتوا افتراء تفترون على العالم...

منسوب العتبة: روجي راجعي العتبة.

المرأة صاحبة البيت: أراجع العتبة، أراجع العتبة، العتبة هاي أمّ التوقيع، التوقيع على (الطي...)?! هالكلها فساد؟!
لا تفتحون عليكم أبواب والله العظيم ما تنسد... ما قبل الحسين هچي....

منسوب العتبة: ماماتي.

المرأة صاحبة البيت: هذا بيت مالي...

منسوب العتبة: أغاتي انتي آني جاي منقذ..

المرأة صاحبة البيت: لا لا مو منقذ عليه تگطع عليه الماي، تگطع عليه الماي ليش؟!!

منسوب العتبة: شسوي هاي البيوت يمّج مو كلها انكسحت.

المرأة صاحبة البيت: لا وينها ياهو الگطعت عنه الماي؟

منسوب العتبة: هاي مو كلها انكسحت داير مدايرچ.

المرأة صاحبة البيت: لا ياهو الگطعت عنه الماي... الگطعت الكهرباء، لا ياهو الگطعت الكهرباء من هذوله البلغتهم منو الگطعت الكهرباء.

منسوب العتبة: صيح أبو المجاري وهذا السباك وينه؟

المرأة صاحبة البيت: خل يجي السباك احط الطابوگة ابراسه خل يجي، طلوعوا، طلوعوا كلمن طابوگة والله العظيم ما نخليكم اتگطعون الماي، ما نخليكم اتگطعون الماي، ما اتگطعون الماي، روحوا گطعوا عن الماي عالعام احنه هنا چي نصه مو نصه احنه احنه قوين بالله، منقذ حلال خل اكل لگمتمك حلال.

منسوب العتبة: لو رايحة للشيخ (عبد المهدي الكربلائي) هسه چان صار غير حچي.

المرأة صاحبة البيت: اكل لگمتمك حلال.

منسوب العتبة: بويه روحي لهنالك.

المرأة صاحبة البيت: الشيخ شنو الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الشيخ ما يراعي أنه اگلك احنه ناس مو گد المقام ما يقابلنه الشيخ، احنه ناس مو گد المقام..

منسوب العتبة: توجهي للعتبة وخذي اجراء.

المرأة صاحبة البيت: ما أتوجه لأن أنه مو من گد المقام مو مقامهم مثل مقامهم اللي يكتب... خل يدورون عليهم ويدورون وياهم يلگون مثلهم طبقتهم التحاچيهم].

ألفت نظركم إلى نقطتين:

النقطة الأولى: إنَّها تُكرَّر نفس الكلام الَّذي كان في المظاهرة لأهل المنطقة المجاورة للحرم الحسيني، وهذا شارع السدرة فيه مكتب مرتضى الحسيني الممتنِّفُ الأوَّل في العتبة الحسينية بعد الشيخ عبد المهدي، ليس بشكل رسمي ولكن هو الممتنِّفُ الحقيقي، ما يريد أن يفعلهُ فهو قادرٌ على فعله، فتلاحظون الماركة هي الماركة إنَّها ماركة العتبة الحسينية!!

وتلاحظون حالة المذلة والاستصغار عند هؤلاء المنتسبين لأنهم يشعرون بصغارهم بمذلتهم وهم يقومون بمثل هذه الأعمال، يؤذون الناس، أنا لا أريد أن أناقش موضوع قطع الماء أو الكهرباء، هل هو بشكل قانوني ليس بشكل قانوني، أبدأً، هذا خارج موضوع البرنامج، إمَّا جئت بالفيديو كي أثبت لكم من أن هذه الماركة التي أُلصقت بالحرم الحسيني بسيد الشهداء بيت الحسين بسبب عبد المهدي الكربلائي ومن معه!!

وهذه بركات السيستاني أن بيت الحسين تكون له ماركة يعرفها الجميع!! الكربلائيون المجاورون للحسين يعرفونها، ربّات البيوت، ربّات البيوت في قعر بيوتها تعرف ذلك من أن العتبة الحسينية هي التي تُوقَّعُ على الأدبار.

أوضح دليل على الفساد والإفساد، ماذا تُريدون أكثر من ذلك؟! ما هي مؤسّسة دينية لإحياء أمر الحسين، إحياء أمر الحسين يتم هكذا!!! لنفترض أنكم نجحتم في بناء بناية ما فذلك لا يدل على أنكم نجحتم في إدارة هذه المؤسسة، هذا الخطاب أوجهه للسيستاني ولعبد المهدي الكربلائي وللذين معه، الإدارة الناجحة في إحياء أمر الحسين، لا أن يلصق ببيت الحسين هذا الوصف القبيح!! وكل ذلك بسبب من عينهم السيستاني، فهؤلاء لم يعينهم رئيس الجمهورية في بغداد، السيستاني بنفسه هو الذي عينهم وفقاً لسلسلة الإجراءات الفاسدة التي مرّ الحديث عنها ومن جملتها التفاف السيستاني نفسه على القانون.

فلاحظتم كيف أن المرأة تعرف أن العتبة الحسينية لها ماركة وماركتها معروفة بفضل عبد المهدي الكربلائي!! ماركة التوقيع على الأدبار!!!

وألفت أنظاركم من أن هذا المنتسب للعتبة لا أدري لماذا يدفع المرأة بمؤخرته لا أدري! ما العلاقة بين هذا وذاك؟! أنا لا أدري! دققوا النظر في الفيديو.

رجائي من المشاهدين أن يدققوا النظر أن المنتسب يدفع المرأة إلى داخل بيتها بمؤخرته لا أدري لماذا هل يخاف من التصوير أم أن طريفته في العمل هكذا؟! ولكن هذا الأمر واضح جداً، هل لهذا علاقة بالتوقيع؟! بغيره؟! لا أدري! تلك أمور أنا لا أعرف أسرارها ودقائقها، الأمر راجع إليكم وإلى منتسبي العتبة الحسينية، هم يفسرون لنا ذلك.

[... المرأة صاحبة البيت: ما أتوجه لأن أنه مو من گدّ المقام مو مقامهم مثل مقامهم اللي يكتب... خل يدورون عليهم ويدورون ويأهم يلگون مثلهم طبقتهم التحاچيهم].

(مو مثل مقامهم اللي يكتب...) يعني يكتب مثل ما مرّ الكلام يعني، فهذه المرأة تعرف من أن القوم في العتبة الحسينية يحتقرون الناس، تقول لهذا المنتسب (احنه مو گدّ المقام) هذا المنطق منطق المرجعية نفسها، ليس افتراء مني، وكيل المرجعية، أبرز وكلاء المرجعية السيستانية في البصرة في محافظة البصرة (الشيخ محمد فلك) الشيخ محمد فلك يتحدث إلى مجموعة من الطلاب الجامعيين عن نظرة النجف، حينما يتحدث عن النجف، النجف يعني المرجعية، يعني السيستاني، ما هي نظرة النجف، نظرة المرجعية للبصرة وأهلها؟

● رجاء عرضوا لنا الفيديو الوثيقة التي يتكلّم فيها الشيخ محمد فلك المالكي وكيل السيد السيستاني في البصرة في الزبير عن موقف المرجعية من البصرة والبصريين:

[الشيخ محمد فلك المالكي: احنه ما يعني، نقبل بالمتاح بإمكانه التغيير، احنه مو مثل ما مو، مو خوش أوادم أو غمان لا احنه خو، يعني عدنا إمكانية أو بس المجال ما يفتح الباب سادينه عليك عدل لو مو عدل؟

الباب سادينه عليك، انت بصراوي شروكي، حاجيها يعني كثيراً، يعني انت يشوفونك مثلاً لديك طاقة أنا سويت مؤتمر لعلي عليه السلام قبل 7 سنين، إي والله وداعتك، ثقافة التعايش في فكر علي خليته بالبصرة 16 دولة شاركت بيه، كلها اشتركت بيه إلا النجف فضلاء النجف وهكذا، يابه ليش؟ غالوا هذا تجاسر عليه شلون تسوي مؤتمر لعلي في البصرة؟! يابه غاعد يسووله بقندهار بأفغانستان، شوف الأفق مالهم شوف اشكد أفق مغير، عدل لو مو عدل، يعني يعتبرون البصرة مواطن درجة ثالثة، أنتم هم، هم يعني مخربطين بأدبية أهل البصرة لا تداعون بحقوقكم، الأكراد أحسن منكم، تره خوب أحسن منكم... بكثير، عدل لو مو عدل؟ هسه نقلد نغول كردي! بس هو لا، كردي أفضل من البصراوي].

البصري الشروكي مواطن درجة ثالثة ولكن بدماء البصريين وبدماء الناصريين والعمارين بدماء السماويين والديوانيين حفظت مرجعية السيد السيستاني وإلا فداعش كانت على أبواب النجف.

البصري مواطن درجة ثالثة، والبصرة الشيعية على طول تاريخ العراق الحديث كانت مصنعاً للمواهب الأدبية والفنية وللمثقفين في العراق، البصرة مثلما كانت مصدراً لرزق العراقيين من نبتها كانت مصدراً لثقافة العراقيين، وما العربية التي يتكلم بها العرب إلا وفقاً للقواعد البصرية، هناك مدارس نحوية في التاريخ، هناك المدرسة البصرية وهناك المدرسة الكوفية، وهناك المدرسة البغدادية، وهناك المدرسة الموصلية، وهناك المدرسة الأندلسية، هناك مدارس في النحو عبر التاريخ، المدرسة الحاكمة الأولى هي المدرسة البصرية، النحو الذي بين أيدينا هو نحو البصرة لغة العرب التي هي لغة الأدب والثقافة والعلم في العالم العربي قواعدنا بصرية، البصري مواطن من الدرجة الثالثة بحسب النجف، ولذا فإن وكيل المرجعية في البصرة هو ابن البائرة هو يتحدث عن نفسه الشيخ محمد فلك، أما الشيخ عبد المهدي فهو الولد المدلل الوكيل المدلل!!

● اعرضوا لنا هذه الوثيقة:

[الشيخ محمد فلك المالكي: اللي تفيدهم يسمعونها والما تفيدهم ما يسمعونها، عدل لو مو عدل؟ ظلت منو مثلاً؟ الآن عبد المهدي الكربلائي شنو صلاحيته؟ صلاحيته مو مثل محمد، محمد رجال فقير ممنوع يسوي كذا، ممنوع يسويله مؤتمر، ممنوع يسويله كذا، غير واحد يحجي أبخت؟

أحد الجالسين: أي والله شيخنا.

الشيخ محمد فلك: يعني فاضل النجفي يگلي أنت تتجاسر من تسوي لك... يابه ليه؟ انت من أهل البصرة، فاحنه العلينا سوينا علاقات جيدة ويه الشيخ عبد المهدي ويه السيد أحمد الصافي، اللي هممه اكو واحد يسمونه طفل مدلل، ابن مدلل، وواحد ابن البائرة، مو صحيح؟ ابن البائرة، خو هذا يعني مثل يعني أبوك وأخذ له مره ثانية مو؟ هاي الثانية عزيزة عنده الجديدة، وأمك القديمة محد بحالها، يكرهك ويكرها صحيح لو مو صحيح؟

أحد الجالسين: صحيح.

الشيخ محمد فلك:..... ابن البائرة واقع حال خل نحجيا].

بسبب هذا الدلال صار الاستهتار، ما أصل حديثي كان عن استهتار المسؤولين في العتبة الحسينية، من أولهم فما دون، أتحدث عن المسؤولين الكبار، أنا لا أتحدث عن الصغار، الصغار هم خدم، هم ذبول برغبتهم أو من دون رغبتهم، أنا لا أتحدث عن الصغار، الصغار ناس مساكين يبحثون عن لقمة عيش، لا شأن لي بهم، أنا أتحدث عن الكبار، المسؤول الأول وما يقاربه، عن هؤلاء أتحدث، هؤلاء هم المستهترون، بسبب دلال المرجعية لهم لأن مركز الحكومة هو هذا، مركز حكومة السيستاني هنا في العتبة الحسينية، فلا بد أن يدلل المسؤولون في الدرجة الأولى وأن تعطى لهم السلطة المطلقة وحينئذ فليس هناك من محاسبة ولذا يأتي الاستهتار.

من أوضح مصاديق الاستهتار أن الإساءة الواضحة الفاضحة الجميع يعلمون بها والناس تعرفها والشيخ عبد المهدي يتحدث باسم المرجعية عن عدم انتخاب الفاسدين، وحينما يذهب بعد هذه الخطبة بأيام إلى الانتخابات يأخذ الحماية معه مستعيناً بصهره الفاسد، هل هناك من استهتار أكثر من هذا الاستهتار؟!

● رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي ينقل لنا حركة الشيخ عبد المهدي إلى مقر الانتخابات بصحبة صهره العتيد:

[الشيخ عبد المهدي الكربلائي: ما يزال الأمل قائماً في أن نُغيّر مسار الأداء لمؤسسات الدولة وهذا يأتي من خلال المشاركة والتدقيق في اختيار العناصر المرشحة الجيدة بعيداً عن الأهواء والنزعات القبلية أو العواطف أو الميل إلى جهة معينة ومع التدقيق في رؤساء القوائم وفي مؤهلات المرشحين إذ يمكن أن نصل إلى نتيجة ما، هذا شيء، وأيضاً أتوجه هذا كلامي كان مع المواطن، كلامي أيضاً مع هؤلاء المرشحين الذين سيصلون من خلال أصوات المواطنين؛ في الواقع إن المسؤولية مضاعفة عليهم الآن لأنه الكثير من المواطنين كانوا في الواقع عازفين عن المشاركة في هذه الانتخابات للحالة التي وصلوا إليها بسبب سوء الأداء، بسبب سوء الخدمات، لأسباب كثيرة ستصبح الآن المسؤولية مضاعفة عليهم أكثر من ذي قبل خصوصاً إذا لاحظنا أن الشعب العراقي خلال الخمسة عشر سنة الماضية من مسار الانتخاب دفع ثمناً باهضاً جداً، كثير من الدماء التي أريقت على أرض العراق للحفاظ على هذا المسار، كثير من التضحيات التي قُدمت، كثير من المعاناة التي عاناها المواطنون خلال هذه الفترة الماضية هذه تجعل المسؤولية مضاعفة أمام هؤلاء المرشحين أمام الله تعالى، أمام التاريخ، أمام المواطنين بصورة عامة المسؤولية خطيرة ومضاعفة عليهم في الدورة القادمة لكي يؤديوا إلى مستوى معين يأمله المواطن العراقي من خلال مشاركتهم في هذه الانتخابات].

وقاحة لا مثلها وقاحة!! يتحدث عن التدقيق في أحوال السياسيين الموظفين المسؤولين والابتعاد عن الأوضاع العشائرية والعلاقات القبلية وأمثال هذا الكلام الذي ذكره، ما هو أنت في وسط هذه القضية، في وسط هذه المشكلة! ولكن هذه الوقاحة هي وقاحة المعممين عموماً، يقولون شيئاً وهم يعملون شيئاً آخر، والحال هو حال المرجعية تُطالب الناس بالالتزام بالقوانين وهي لا تلتزم بالقوانين، تُطالب المسؤولين في بغداد بمحاربة الفساد وهي أس الفساد، الحكاية هي الحكاية إنهم يضحكون على ذقوننا، لكن المشكلة أن الشيعة الصنميين الدينيين يصدقون، المشكلة هي هذه مع أن الحقائق واضحة.

صارت الحلقة طويلةً لكنني أجمعُ كُلَّ ما تقدّم في هذه الجُمَلِ الصغيرة، الحديثُ لا زال مُتواصلًا، أنا ما قلتُ شيئًا، هناك الكثير من الحقائق والوثائق والمطالب.

الخلاصة التي أريد أن أضعها بين أيديكم بعد كُلِّ هذه التفاصيل أقول:

أقول إنَّ شخصًا، إنِّي أتحدّث عن الشيخ عبد المهدي، إنَّ شخصًا لا يُستأمنُ على حرمة الحرم الحسيني ويُسْتَهانُ بالحرم الحسيني في مكتبه داخل الحرم لا يستأمنُ على أرواح الناس، فهذا شخصٌ مستهترٌ يستهترُ بمسؤوليته، بعد كُلِّ هذه البيانات هل تستطيعون أن تستأمنوا به؟! إنَّ شخصًا لا يُستأمنُ على جلاله الحرم الحسيني لا يُستأمنُ على أرواح الناس.

وإنَّ شخصًا لا يُستأمنُ على حرمة موظفيه، إنني أتحدّث عن مرتضى الموقّع على الأدبار، عن مرتضى الحسيني، إنَّ شخصًا لا يُستأمنُ على حرمة موظفيه بحيث يكشفُ عن أدبارهم ويوقّع ويكتب عليها هذا لا يُستأمنُ على أرواح الناس.

وإنَّ منتسبين لا يُستأمنون على مؤخراتهم، يكشفون مؤخراتهم أمام الآخرين وفي الحرم الحسيني وفي مكتب المرجعية كي يوقّع عليها مرتضى الحسيني هؤلاء لا يستأمنون على أرواح الناس، قلّوا أم كثروا، إن كان عددهم قليلًا أم كان عددهم كثيرًا فهؤلاء بمثابة فيروسات داخل هذه المؤسسة.

المسؤول الأول لا يُستأمنُ على جلاله الحرم الحسيني فلو كان صهره يعرفُ أنه سيلقى ما يلقي من عُقوبةٍ شديدة ومن إقصاء حقيقي لَمَّا فعل هذا، كاميرات المراقبة موجودة فإن لم تكن الموبايلات في كل مكان، الموبايلات في كُلِّ مكانٍ يمكن أن تُصورَ كُلَّ شيءٍ من دون أن يشعر الإنسان بذلك، خصوصًا وهناك تنافس واضطراب وصرع فيما بين هؤلاء المسؤولين من أعوان عبد المهدي الكربلائي.

فأقول إنَّ المسؤول الأول الذي لا يُمكن أن يُستأمنُ على جلاله وقُدسيّة الحرم الحسيني لا يُمكن أن يُستأمنُ على أرواح الناس، فأرواح الناس لا قيمة حينئذٍ لها بالقياس إلى جلاله سيد الشهداء.

والمسؤول الذي (أعني مرتضى) لا يُستأمنُ على كرامة موظفيه الذين يعملون معه بحيث أنه يكشفُ عن أدبارهم ويعبثُ بأدبارهم بالتوقيع والكتابة عليها هذا لا يُستأمنُ على أرواح الناس ولا يُستأمنُ على أعراض الناس.

وأولئك الذين من المنتسبين الذين يكشفون عن أدبارهم وعن مؤخراتهم كي يوقّع مسؤولهم عليها لا يُستأمنون على مؤخراتهم فكيف يستأمنون على أرواح الناس وعلى أعراض الناس؟!!

ما هو هذا الذي أنا قصدته من أن أعوان السيستاني ليسوا مؤهلين لإدارة العتبة الحسينية وما حدّث في باب الرجاء بسببهم، وهؤلاء آله ووسيلة جاء بها السيستاني، الأمر بحسب الشرع يعودُ إلى ذمته، في رقبته، القتلى والجرحى، ولذا يجب عليه أن يدفع الدية وما هي بكثيرة بالنسبة لأموالهم لكنهم لا يريدون أن يجروا الشيعة أن يطالبوا بحقوق لهم عندهم، هذا الموضوع سأتناوله في الحلقات القادمة.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ.. يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ.. يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ..
بِحَقِّ الْحُسَيْنِ اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ..
أَسْأَلُكُمْ الدَّعَاءَ جَمِيعاً..
فِي أَمَانِ اللَّهِ..

وفي الختام:

لأبد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المتابعة

القمر

1441هـ

2019 م

بَرْنَامَجْ يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ اعْرِفْ ثُمَّ اخْدَمْ... متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

www.alqamar.tv